والشبه ونحوه نحو لا ولدى ولا مال لي لا ولد يشبهني في خلق او كرم
ولا مال انتفع به والفقهاء يفسرون نفي الكمال في هذا القسم
ومنه لا وضوء لمن لم يسم الله وما يحتمل المعنيين فالوجه تقديره
بنفي الصحة لان نفيها اقرب الى الحقيقة وتنبيه في الوجود
لان في الصحة وجاء فالحمل في المعنى الآخر دون عكسه وقد تقدم
بعضه ذلك في نفي وجاءت مجزوم كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى
اي فلم يصدق وجاءت معمول ليس نحو لا بيضاء عوراء ليس فيها
غول ومنه قولهم لا شك انه ليس والله ذا والمعنى لا يكون هذا
الأمر وجاءت جوابا للاستفهام يقال هل قام زيد فيقال
لا وتكون عاطفة بعد الأمر والدعاء والإيجاب نحو اكرم زيدا
لا عمرا واللهم اغفر لزيد لا عمرو وقام زيد لا عمرو ولا يجوز
ظهور فعل ما بعدها لئلا يلتبس بالدعاء فلا يقال قام زيد لا قام
عمرو قال ابن الدهان ولا تقع بعد كلام منفي لانها تنفي عن
الثاني ما وجب للأول فاذا كان الأول منفيا فماذا تنفي وقال
ابن السراج وتبعه ابن جني معنى لا العاطفة التحقيق للأول والنفي
عن الثاني فتقول قام زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا وكذلك
لا يجوز وقوعها بعد حرف الاستثناء فلا يقال قام القوم
الا زيدا ولا عمرا وشبه ذلك وذلك لانها لا اخراج مما دخل
فيه الأول والأول هنا منفي ولأن الواو للعطف ولا للعطف ولا يجتمع
حرفان بمعنى واحد قال ابن السراج والنفي في جميع العربية ينسق
عليه بلا الا في الاستثناء وهذا القسم داخل في عموم قولهم
لا يجوز

لا يجوز وقوعها بعد كلام منفي قال السهيلي ومن شرط العطف
بها ان لا يصدق المعطوف عليه على المعطوف فلا يجوز قام رجل لا
زيد ولا قامت امرأة لا عمرو وقد نصوا على جواز اضرب رجلا لا زيدا
فيحتاج الى الفرق وتكون زائدة نحو ولا تستوي الحسنة ولا
السيئة وما منعك ان لا تسجد اي من السجود اذ لو كانت غير زائدة
لكان التقدير ما منعك من السجود فيقتضي انه سجد والأمر بخلافه
وتكون صلة للبس عند تقدم المنفي نحو ما قام زيد ولا عمرو اذ
لو حذفت لجاز ان يكون المعنى نفي الاجتماع ويكون قد قام
في وقت ما اذا قيل ما قام زيد ولا عمرو زال اللبس وتعلق النفي
بكل واحد منهما ومثله لا تحب زيدا وعمرا فانها تفيدها جميعا
لا تحب زيدا ولا عمرا فانما هذا في المعنى من النفي وتكون
عوضا عن حرف البيان والعلة ومن احدى النونين اذا خففت
نحو الا تفعلوه وان لا يجمع البكم قولا وتكون للدعاء نحو لا سلم
ومنه لا تحمل علينا اصرا وتجزم الفعل في الدعاء جزم النهي
وتكون دعية نحو لولا زيد لكان كذا الا لو كانت تلي الفعل
بلما تخلت لا معناها بجمعها معناها وولت الاسم وغير ذلك في
هذه الوجوه حرف بهذه ينطق بها مقصورة كما يقال ب
ت ث بخلاف المركبة نحو الا على والا بالخبر والا بفعل ما نها
تستحيل الى معنى ... وهما لام الف وتكون عوضا عن الفعل
نحو قولهم اما لا فافعل ما تقدم ان الشيء يفعل لا ما فعل
هذا والاصل ... لان الرجل تلزمه اشياء ويطالب بها

Copyright © King Saud University